

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع الرابع

إدارة إجراءات العمل (BPM) في الجامعات السعودية لتطوير أداؤها
المؤسسي

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



بيانات الدراسة

عنوان الدراسة:

إدارة إجراءات العمل (BPM) في الجامعات السعودية لتطوير أدائها المؤسسي

مدى وضوح العنوان وجاذبيته:

جاء عنوان الدراسة واضحًا ودقيقًا من الناحية العلمية، حيث يعكس بصورة مباشرة موضوع البحث المتمثل في إدارة إجراءات العمل (Business Process Management – BPM) ويحدد البيئة التطبيقية وهي الجامعات السعودية، كما يوضح الغاية الرئيسة للدراسة والمتمثلة في تطوير الأداء المؤسسي. ويتميز العنوان بأنه يجمع بين الحداثة والوضوح، إذ يتناول أحد الاتجاهات الإدارية الحديثة التي أصبحت تحظى باهتمام واسع في المؤسسات التعليمية، خاصة في ظل التحول الرقمي والتطور المستمر في أساليب الإدارة الجامعية. كما أن العنوان يثير اهتمام الباحثين والمتخصصين في الإدارة والتعليم العالي؛ لأنه يعالج قضية ترتبط برفع كفاءة المؤسسات وتحسين جودة الأداء. ورغم أن العنوان يُعد طويلًا نسبيًا، إلا أن جميع مفرداته جاءت مترابطة وتعبر بدقة عن مضمون الدراسة دون وجود غموض أو لبس.

بيانات الدراسة

المتغير المستقل

إدارة إجراءات العمل (Business Process Management – BPM) .

المتغيرات التابعة

تطوير الأداء المؤسسي.

مستوى كفاءة الأداء المؤسسي.

منشورة في

مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

مجال التطبيق

قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.



تقييم الدراسة (رسالة الماجستير من الناحية العلمية)

جودة اختيار موضوع الدراسة

يشكل موضوع الدراسة من الموضوعات الإدارية الحديثة التي تواكب الاتجاهات العالمية في تطوير المؤسسات التعليمية، حيث تناولت الدراسة إدارة إجراءات العمل باعتبارها أحد المداخل الإدارية التي تهدف إلى إعادة تصميم العمليات الإدارية وتحسينها بصورة مستمرة بما يحقق رفع كفاءة الأداء المؤسسي. ويبرز اختيار هذا الموضوع أهمية كبيرة في ظل التحولات التي تشهدها الجامعات السعودية نحو التحول الرقمي وتعزيز الحوكمة وتحسين جودة الخدمات التعليمية والإدارية.

كما تتميز الدراسة بأنها لا تقتصر على الجانب النظري، وإنما ترتبط بصورة مباشرة بالممارسات الإدارية داخل الجامعات، الأمر الذي يمنحها قيمة تطبيقية مرتفعة، إذ يمكن الاستفادة من نتائجها في تحسين الإجراءات الإدارية وتقليل التعقيدات الروتينية ورفع مستوى جودة الخدمات المقدمة للمستخدمين. كذلك فإن الدراسة تسهم في سد جانب من الفجوة البحثية المتعلقة بتطبيق إدارة إجراءات العمل في مؤسسات التعليم العالي العربية، وهو ما يزيد من أهميتها العلمية.

ومن الناحية النقدية، فإن الدراسة ركزت على بيئة الجامعات السعودية فقط، الأمر الذي يجعل نتائجها أكثر ارتباطاً بخصائص هذه البيئة، وقد تختلف النتائج عند تطبيقها في مؤسسات تعليمية أخرى تختلف في نظمها الإدارية أو التشريعية أو الثقافية.

تقييم تصميم منهجية البحث

نوع المنهجية البحثية

اعتمدت الدراسة على المنهجية الكمية (Quantitative Research Methodology)، حيث استخدمت المنهج الوصفي المسحي لدراسة واقع تطبيق إدارة إجراءات العمل في الجامعات السعودية وقياس أثرها في تطوير الأداء المؤسسي. ويُعد هذا الاختيار مناسباً لطبيعة الدراسة، لأن أهدافها تقوم على قياس مستوى التطبيق وتحليل استجابات عدد كبير من أفراد المجتمع البحثي باستخدام الأساليب الإحصائية.

وقد أسهمت المنهجية الكمية في توفير بيانات قابلة للتحليل الموضوعي، كما ساعدت الباحثين على استخلاص نتائج يمكن الاعتماد عليها في وصف واقع إدارة إجراءات العمل داخل الجامعات. ويتميز هذا النوع من المناهج بإمكانية استخدام الاختبارات الإحصائية لقياس العلاقات بين المتغيرات واستخلاص النتائج بصورة دقيقة.

ورغم ملاءمة المنهج الكمي، إلا أن الاعتماد عليه وحده يمثل أحد جوانب القصور المنهجية، إذ إن إدارة إجراءات العمل ترتبط بعوامل تنظيمية وسلوكية يصعب تفسيرها من خلال البيانات الكمية فقط. وكان من الممكن أن تزداد قوة الدراسة لو تم دمج المنهج الكمي مع المنهج النوعي، من خلال إجراء مقابلات مع القيادات الجامعية أو مسؤولي تطوير الإجراءات؛ للحصول على تفسيرات أكثر عمقاً للعوامل المؤثرة في نجاح تطبيق إدارة إجراءات العمل.

تقييم تصميم منهجية البحث

مدى ملائمة المنهج لأهداف الدراسة

يتناسب المنهج الوصفي المسحي بدرجة كبيرة مع أهداف الدراسة، لأنه يهدف إلى وصف الواقع وتحليل مستوى تطبيق إدارة إجراءات العمل داخل الجامعات السعودية، بالإضافة إلى قياس العلاقة بين هذا التطبيق ومستوى الأداء المؤسسي. كما أن طبيعة المشكلة البحثية تتطلب جمع بيانات من عدد كبير من المشاركين، وهو ما يوفره المنهج الوصفي بكفاءة.

وقد ساعد المنهج المستخدم في الوصول إلى صورة شاملة عن واقع التطبيق داخل الجامعات، كما أتاح استخدام التحليل الإحصائي لاستخلاص النتائج بصورة علمية ومنظمة. إلا أن هذا المنهج يظل محدودًا في تفسير العلاقات السببية بصورة قاطعة، لأنه يركز على وصف الواقع أكثر من تفسير الأسباب العميقة الكامنة وراء الظواهر الإدارية.

أدوات جمع البيانات

الاستبانة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، حيث صُممت لقياس مستوى تطبيق إدارة إجراءات العمل ومستوى الأداء المؤسسي داخل الجامعات السعودية. وتُعد الاستبانة من أكثر الأدوات استخدامًا في الدراسات الكمية، لما تتميز به من القدرة على جمع بيانات موحدة من عدد كبير من المشاركين في فترة زمنية قصيرة، مع سهولة معالجتها إحصائيًا.

كما ساعد استخدام الاستبانة في قياس آراء أفراد العينة حول مختلف أبعاد إدارة إجراءات العمل، مما وفر قاعدة بيانات كمية يمكن الاعتماد عليها في اختبار الفرضيات وتحليل العلاقات بين المتغيرات. ويُعد الاعتماد على هذه الأداة مناسبًا لطبيعة الدراسة، لأنها تستهدف قياس الاتجاهات والإدراكات المتعلقة بتطبيق الإجراءات الإدارية داخل الجامعات.

إلا أن الاستبانة، رغم مزاياها، قد تتأثر بالتحيز الشخصي للمشاركين، إذ تعتمد على تقديراتهم الذاتية، وهو ما قد يؤدي إلى وجود اختلاف بين الواقع الفعلي وما يعبر عنه المستجيبون في إجاباتهم. ولذلك كان من الأفضل دعم نتائج الاستبانة بالمقابلات أو تحليل الوثائق التنظيمية أو الملاحظة المباشرة لزيادة موثوقية النتائج.

أدوات جمع البيانات

تقييم جودة أداة الدراسة

تظهر أداة الدراسة أنها صُممت بصورة منظمة تتوافق مع أهداف البحث ومتغيراته، حيث تضمنت مجموعة من المحاور التي تعكس أبعاد إدارة إجراءات العمل والأداء المؤسسي، وهو ما ساعد في الحصول على بيانات دقيقة نسبياً. كما أن تنظيم الاستبانة وفق محاور محددة يساهم في تسهيل عملية التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج.

ومع ذلك، فإن جودة الأداة كان يمكن أن تصبح أعلى لو تضمنت بعض الأسئلة المفتوحة التي تسمح للمشاركين بتوضيح التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق إدارة إجراءات العمل داخل الجامعات، لأن البيانات الكمية وحدها لا تكشف جميع الجوانب التنظيمية والإدارية المرتبطة بموضوع الدراسة.

تقييم العينة وإجراءات البحث

اعتمدت الدراسة على عينة مناسبة من العاملين في الجامعات السعودية، وهو ما يعزز من موثوقية النتائج ويمنحها قدرًا جيدًا من التمثيل للمجتمع المستهدف. كما أن اختيار أفراد العينة من جامعات مختلفة أسهم في تنوع البيانات وتقليل احتمالات التحيز الناتج عن الاختصار على مؤسسة تعليمية واحدة.

وتتميز إجراءات البحث بالتنظيم والوضوح، حيث تم جمع البيانات بطريقة منهجية، ثم إخضاعها للتحليل الإحصائي المناسب للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. ويعكس ذلك وجود ترابط واضح بين أهداف الدراسة، وأداة القياس، والإجراءات الإحصائية المستخدمة.

ومن الجانب النقدي، فإن اختصار الدراسة على عدد محدود من الجامعات يجعل تعميم النتائج على جميع مؤسسات التعليم العالي بحاجة إلى قدر من الحذر، خاصة مع اختلاف الإمكانيات التنظيمية والإدارية بين الجامعات الحكومية والجامعات الأهلية.

الخاتمة

يتسم تصميم المنهجية بدرجة مرتفعة من الاتساق العلمي، حيث نجح الباحث في اختيار منهج يتلاءم مع طبيعة المشكلة البحثية، كما جاءت أداة جمع البيانات مناسبة للأهداف والمتغيرات التي تناولتها الدراسة. كذلك انعكس هذا الاتساق في العلاقة بين الإطار النظري والإجراءات التطبيقية، مما أسهم في الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير الأداء المؤسسي داخل الجامعات السعودية.

ورغم قوة التصميم المنهجي، إلا أنه كان من الممكن تعزيز الدراسة بصورة أكبر من خلال تبني المنهجية المختلطة التي تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، بحيث يتم دعم نتائج الاستبانة بمقابلات متعمقة مع القيادات الجامعية أو مسؤولي تطوير الإجراءات، إضافة إلى تحليل الوثائق التنظيمية المتعلقة بإدارة العمليات. كما أن إدراج مؤشرات أداء فعلية لقياس أثر إدارة إجراءات العمل على سرعة الإنجاز وجودة الخدمات ورضا المستفيدين كان سيمنح الدراسة قوة تفسيرية أكبر، ويزيد من قدرتها على تقديم نتائج أكثر شمولاً ودقة، الأمر الذي يعزز القيمة العلمية والتطبيقية للدراسة.

المرجع

عسيري، خ. م. (٢٠٢٤). إدارة إجراءات العمل (BPM) في
الجامعات السعودية لتطوير أدائها المؤسسي. Retrieved
from

[https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article
/view/1005](https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/1005)



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

